

# قصة آدم نوح إبراهيم | نبيل العوضي

نبيل العوضي

قصة آدم عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات - [00:00:02](#) نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر. وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر -

[00:00:22](#)

وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها. بل ان سنن الله عز وجل ثابتة وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. والله جل وعلا - [00:00:48](#)

لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسل. يبلغ عدد الانبياء قيل مئة واربع وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين. بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع بعضهم بعضا - [00:01:09](#) بدءا من آدم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا. وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا وما كنا معذيين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من قص الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته -

[00:01:31](#)

لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى هو اذا جمع بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما - [00:01:51](#)

لمن الغافلين ولنبدأ واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض اول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله - [00:02:11](#)

عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب. فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل. فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم - [00:02:41](#)

فخلق الله عز وجل ما خلق من الملائكة ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الانس بالفي عام فاذا بهم في الارض يفسدون الدماء فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة - [00:03:01](#)

انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا الخلق؟ ليفسد في الارض؟ ليسفك الدماء - [00:03:21](#)

كما فعلت الجن ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا. قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعلم الله عز - [00:03:41](#)

وجل ان من بني آدم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني آدم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون والعابدون والمتقون فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة قبضة من تراب. فذهب الملك وجاء - [00:04:01](#)

من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو آدم هكذا. فمنهم الابيض ومنهم الاسود ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب فصوره وجعله في احسن تقويم - [00:04:21](#)

وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب. وظل على هذه الحال تراب ثم ثم بلل بالماء فصار طينا ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا - [00:04:41](#)

ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح لمدة اربعين عاما اما الملائكة ففزعت. خلق طوله ستون ذراع. اجوف باحسن تقويم واحسن صورة - [00:05:01](#)

لما خلقه الله عز وجل؟ الملائكة فزعت. اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان في الملكوت الاعلى. لما رفعه الله عز الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا. ربما كان عالما. فرفع الى الملكوت - [00:05:23](#)

الا وكان من الجن لكنه بين الملائكة فمر به ابليس وبدأ الحسد يدب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره ثم يضرب على هذا الفخار فيخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا. لا ترهبوا - [00:05:43](#)

فان ربكم صمد. وهذا اجوف. لان سلطت عليه لاحتته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكته. ويقول للملائكة لا تخافوا انه ابليس. ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح - [00:06:06](#)

سجدا. كلكم وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له اذا نفخ فيه الروح. اذ قال للملائكة اني خالق بشر من فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له - [00:06:34](#)

واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجمعة - [00:07:04](#)

لليوم المهيب للاحتفال الرهيب الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه - [00:07:34](#)

فاذا بآدم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يتم يقفز ليصل - [00:08:02](#)

اي العيش الى ثمار الجنة. اشتهى ثمار الجنة. خلق الانس من عجل. نعم كان عجلان ادم عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم - [00:08:22](#)

يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر اي الى الملائكة فقل لهم السلام عليكم. فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور - [00:08:42](#)

اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأتي - [00:08:59](#)

تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله - [00:09:19](#)

عز وجل بآدم فمسح على ظهره. فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذريته ادم عليه السلام من ادم الى ان تقوم الساعة. تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان - [00:09:39](#)

اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة - [00:09:59](#)

يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسرك الله عز وجل ليسرى وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى. ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم - [00:10:19](#)

الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة؟ لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي ومن ربي؟ اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل للفطرة فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل - [00:10:39](#)

قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى. شهدنا يا رب. شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من

بنين ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم - 00:10:59

واشهدهم الست بربكم؟ قالوا بلا شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم - 00:11:21

ان الله عز وجل خالقين وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما وتشريفا - 00:12:01

لهذا المخلوق العظيم ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا من هذا الذي على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة - 00:12:21

من الجن من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر واذا به يحسد هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا - 00:12:51

واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فضل قائما ظل واقفا فسجد ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تسجد يا - 00:13:11

انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال - 00:13:51

ارأيتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم والعياذ بالله يتكبر على امر الله عز وجل. يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل. لا شهوة وخطأ وذللا. بل - 00:14:11

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله. فرد الله - 00:14:31

عز وجل على ابليس قال له اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف لا يستحق - 00:14:51

متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عباد الله امر واحد رده ابليس فطرد من رحمة الله عز وجل - 00:15:11

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر. ان - 00:15:47

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر. كأنهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكمن من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - 00:16:06

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - 00:16:26

رأي لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - 00:16:46

عليه السلام كان عالما. بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة. وعلم ادم فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء والافعال مكبرة ومصغرها اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان - 00:17:06

يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا يتحدث ولا لا يعرف شيئا من امور الدنيا بل تعلم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا -

انفصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الاماكن فنسوا وجعلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالة وبدائيتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى - [00:18:13](#) اه ازداد الحقد في قلبه. وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد - [00:18:33](#)

امرا اخر انظروا ماذا طلب يا رب اخبرني لا تقتلني الان. لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث. ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى - [00:18:53](#)

يؤمن بيوم البعث. يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل صار ملعونا كافرا. قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر - [00:19:13](#)

سوف اؤخرك وسوف امهلك. لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت - [00:19:33](#)

انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان ينسبها لنفسه هذا الخبيث اغويتني لاقعدن لهم لاقعدن لهم صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا - [00:19:53](#) تريد ان تقعد لهم في الصراط ولا تجد اكثرهم شاكرين. من بين ايديهم امامهم خلفهم عن ايمانهم عن شمائلهم. ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم - [00:20:23](#)

ايضا يخاف من ربه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرج منها مذئوما مدحورا. لمن تبعدك منهم لاملأن جهنم اذهب يا - [00:20:53](#)

ابليس افعل ما تفعل. فانت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي لهم الشيطان اعمالهم. يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياء - [00:21:23](#)

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت من - [00:21:43](#)

واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كان ابليس معه جيش من المشاة ومن الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك - [00:22:03](#)

وشاركهم في الاموال والاولاد. وعدهم وما يعدهم الشيطان اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد اسكنه الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى - [00:22:33](#)

اخذ ادم يتلذذ بانهار الجنة. وثمارها وظلالها. وكلما اشتهت نفسه قد حصل عليه في الجنة واذا به يوم من الايام قد استوحش ادم عليه السلام. استوحشت الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان - [00:23:03](#)

لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قصرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده الانسان اجتماعي بطبعه يحب اللفة يحب الصحبة يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس - [00:23:23](#)

النبي ادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة - [00:23:43](#)

قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت لما خلقتك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة - [00:24:02](#)

الا ليسكن اليها الرجل. رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم اسمها تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء - [00:24:22](#)

انها حواء. فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شئ حي. يا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها وجهها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل - [00:24:42](#)

البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. فكلما من حيث شئتما. ولا لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شئ يا ادم حلال كل شئ - [00:25:22](#)

في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة. فقط القرب والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا. لان الانسان اذا - [00:25:52](#)

من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل قدم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس - [00:26:12](#)

فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما. ما شأنك يا ابليس اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها. فبدأ يوسوس - [00:26:32](#)

لادم عليه السلام وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم. والانسان بطبيعته يحب الخلود يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة - [00:27:12](#)

وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا. فوسوس لهما الشيطان ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه - [00:27:32](#)

وهما يبتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما عنهما من سوءاتهما اه انظروا الى الخبيث ماذا يقول او تكونا من الخالدين ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا. هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا - [00:27:52](#)

لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسم - [00:28:32](#)

لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة. فاذا به يقسم ويحلف انه صادق - [00:28:52](#)

وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل. ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين فاذا بحواء تأكل اولاً ثم يأكل ادم عليه السلام يأكلان من الشجرة فاكلا منها فدل - [00:29:22](#)

فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما اه فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء. وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء قد اخذهما. والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستتر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام - [00:29:42](#)

يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة واذا يا ادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه - [00:30:12](#)

وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناداه الله عز وجل قال يا ادم افرارا مني يا ادم اتفر مني يا ادم يقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت من - [00:30:42](#)

يا سيدي وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لك ما ان الشيطان لك ما عدو لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم. وان الشيطان صادق معكم ابدا. انه العدو الاول - [00:31:02](#)



العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم. فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فانزعوا عن - [00:31:42](#)

رأسه التاج ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه. فيظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال - [00:32:02](#)

ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا؟ الم تكتب علي نعمل - [00:32:22](#)

هذا قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم. نعم يا ادم - [00:32:42](#)

فتلقاه ربه كلمات فتاب عليه تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى - [00:33:02](#)

الله ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده - [00:33:32](#)

واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية. اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالناس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله - [00:34:02](#)

جل وعلا نعترف بالذنب والمعصية لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن؟ غفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم - [00:34:22](#)

ابتدى تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة - [00:34:52](#)

انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم - [00:35:12](#)

الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ولكم في الارض مستقرون ومتاع الى حين ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في - [00:35:32](#)

مكة وانه ما تعارف في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا هو حواء وبدأت الذرية تتكاثر فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج - [00:36:02](#)

الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأت الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز - [00:36:22](#)

وجل به فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل - [00:36:42](#)

ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجال كثيرا ونساء. حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن - [00:37:02](#)

ما هو هابيل واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي من نفس البطن فاعترض قابيل واراد ان تزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منعه. قابيل. فقال ادم عليه السلام - [00:37:22](#)

ينصحهما بعد الخلاف قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غم. قدم احسن جذعة سميئة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل. انظروا التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا - [00:37:42](#)

لم يقدم الا اردأ واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء. فاخذت انا هذيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي - [00:38:02](#)

سببها كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين وهكذا حصل لقابيل دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره - [00:38:22](#)

حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هذه ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت لم يميت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب - [00:38:42](#)

ومن هابيل ليقتله قال هابيل يرد عليه قال له فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك. فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من. ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [00:39:02](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [00:39:55](#)

غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الآخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي فبعث الله رابعا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءه اخيه قال يا ويلتاه - [00:40:15](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءه اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية - [00:40:45](#)

بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته. فقالوا لابناؤه اي بنيا ان يشتهي - [00:41:15](#)

من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد - [00:41:35](#)

قضى ابوكم قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤه ماذا يصنعون. فقبضوا روحه. ثم غسلوه ثم - [00:41:55](#)

ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه. ثم صلت الملائكة عليه. ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب. وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم. يا ادم - [00:42:15](#)

فيها ولا تضحى. قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام. اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارسل - [00:42:35](#)

الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا - [00:43:15](#)

عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا للتوحيد - [00:43:35](#)

اولا بعثه الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - [00:44:05](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثلنا. وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قوم اليه سبيل ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم - [00:44:25](#)

واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء - [00:44:55](#)

على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك الا راض

للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار الناس - [00:45:15](#)

هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرده هؤلاء المساكين. اطرده هؤلاء الناس ربما نجلس اليك نستمع لك فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثله - [00:45:35](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضيها بادي الرأي. وما نرى لكم علينا انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا - [00:45:55](#)

واتاني رحمة اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها كارهون اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب - [00:46:25](#) ولا فضة ويا قوم لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة - [00:47:05](#)

والمناصب ولا الرئاسة ابدا ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء - [00:47:25](#)

هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما الا ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال - [00:47:45](#)

هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب كيف اطرده عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا - [00:48:05](#)

مساكين من يتجراً على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتالي هي احسن - [00:48:45](#)

ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتكم الله - [00:49:15](#)

يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم - [00:49:45](#)

ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة الا - [00:50:15](#)

خمسین عاما اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون - [00:50:35](#)

ولا يسمعون وتخيّلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على - [00:50:55](#)

الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار - [00:51:15](#)

دعوة ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز - [00:51:35](#)

تفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني فلم يزدكم الا فراق اه كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له - [00:51:55](#)



واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام ارى اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزد ما له وولده الا خسارا وصاروا يفرّون من نوح عليه السلام يصدون عنه ويمتنعون عن - [00:52:25](#) له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابهم فيها واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأى يصرخ ينادي بالليل - [00:52:55](#) بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتك اياك اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:53:35](#) وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحدثاهم. يتحدثاهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال - [00:53:55](#) الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسعة مئة وخمسين عاما لتروا في كم سنة - [00:54:25](#) يسلم رجل واحد. ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام. ولا يكل وجاء الى قومه يتحدثاهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت. التجأت الى الله عز - [00:54:45](#) عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا ثم لا يكن امركم عليكم ثم اقضوا الي ولا تنظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قوم - [00:55:15](#) امك كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام - [00:55:55](#) وبعد تسعة مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتأس بما كان لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية - [00:56:15](#) لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قوم لك لكنه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون - [00:56:55](#) الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا بالله الله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب - [00:57:15](#) الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الالة المؤمنة ان تضيع - [00:57:45](#) الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر ويظل كافرا فيدخل جهنم يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر - [00:58:15](#) هو ان يصنع سفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرّقون. اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرّقون - [00:58:35](#) جميعا وكان نوح يعيش في صحراء يعيش في بادية في البراري جبال وصحراء واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة؟ فامر الرب جل وعلا اولاً ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له - [00:59:05](#) وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلون - [00:59:25](#) الان تتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ ينجر فباله

يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون -

[00:59:45](#)

فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع انظر - [01:00:05](#)

قروا تخيلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يفرقها المطر وكلما مر عليه قومه - [01:00:25](#)

مر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعون الى ربهم الى خالقه كما يزعّم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون - [01:00:45](#)

ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قومه سخر قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا فان انظروا للعزة كما

تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرود نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا - [01:01:05](#)

فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعّم انه رسول من عند الله صار

[01:01:45](#) - نجارا

صار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين

للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث - [01:02:15](#)

ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعّمون. واياك يا عبد الله ان تظعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك

بالسحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوة فاصبر كما - [01:02:35](#)

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا ترى منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما

اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [01:02:55](#)

بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح

فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركبوا في السفينة - [01:03:25](#)

اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار

يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [01:03:45](#)

يركب منه زوجان الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز

وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات. كل - [01:04:05](#)

الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنور

يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون. والناس -

[01:04:25](#)

يسخرون واهلك واهلك ومن امن معه الا قليل قيل عشرة قيل ثلاثين قيل ثمانين عشرات فقط يركب انت والذين امنوا وكل

الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تفرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى.

[01:04:45](#) - لتتناسل

وتتكاثر مرة اخرى والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها فبسم الله. فلما صعد نوح عليه السلام

والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله فقل - [01:05:35](#)

الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما

زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز - [01:06:05](#)

عز وجل الناس الان متعجبين ما باله نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء فلنعم المجيبون الان نضرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحنابواب السماء - 01:06:25

انظر الى اللفظ القرآني ففتحنابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر الماء نارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم يسبحون - 01:06:55  
اين الجبال يصعدون اليها؟ يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيفرق ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير ففتحنابواب السماء - 01:07:15

ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا التقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجريهم. ولكم من - 01:07:35  
تصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء فهم من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون - 01:08:05  
يصيحون وهي تجري بهم. وهي تجريهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يا اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى - 01:08:25  
اسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج كالجبال وانظروا للفظ القرآن ابنح يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده - 01:08:55

نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام - 01:09:25

يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب اه تعال يا بري اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب - 01:09:45

معنى ولا تكن مع الكافرين. لكنها للفرصة لكنه الكبر. لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرهم - 01:10:05  
عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرهم على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل - 01:10:35

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ربما يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما - 01:10:55  
قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يفرق ينظر الى ابنه تلفظه ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج امواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل - 01:11:25

قال لا عاصم اليوم. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - 01:11:55

وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين لا اله الا الله. غرق ابنه امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابناؤه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريد لابناؤه. لا يريد ان ينقذهم - 01:12:25  
في نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات الملهيات والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة والامر بالمعروف ولا تربية حسنة - 01:12:55  
الاصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابناؤه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم

ومن عذاب النار اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [01:13:15](#)

مع الكافرين. وتخيّلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيّلوا الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال تخيّلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء منهدا - [01:13:35](#)

يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد والماء ليرقى والامواج كالجبال فاذا يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه - [01:13:55](#)

خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدأت الاصوات. لم تبقى على الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [01:14:15](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذّر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [01:14:39](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [01:14:59](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [01:15:19](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها. لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [01:15:39](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [01:16:09](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه وفي معزل ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي - [01:16:29](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [01:16:49](#)

لا نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الآثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [01:17:09](#)

انتهاوا ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظن يبكي ابكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [01:17:29](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [01:17:59](#)

ان قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - [01:18:19](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئتي. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة؟ فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [01:18:39](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [01:18:59](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم

سَنَمَتَهُمْ ثُمَّ يَمْسَهُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ وَإِذَا بَنُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ عِنْدَ جَبَلٍ الْجُودِيِّ بَيْنَ دَجْلَةَ وَالْفَرَاتِ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا - 01:19:29  
وَضَلَّ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَوَاتٍ فِي قَوْمِهِ لَمْ يَبْقَى فِي النَّاسِ إِلَّا ذُرِّيَّةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلٌّ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَلِدُوا بَعْدَ الطُّوفَانِ.  
لَمْ يَلِدْ إِلَّا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتَهُ الَّتِي وَلَدَهَا - 01:20:09

وَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذُرِّيَّةَ نُوحٍ هُمُ الْبَاقِينَ. كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَا وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَضَلَّ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْفِ عَامٍ الْخَمْسِينَ  
قَبْلَ الطُّوفَانِ ثُمَّ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ الطُّوفَانِ يَعْلَمُ قَوْمَهُ وَيَذْكُرُهُمْ - 01:20:29

بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ وَأَمَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ حَتَّى جَاءَتْ سَاعَةُ وَفَاتِهِ وَفَاةُ  
نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا بِهِ يَحْدُثُ ابْنُهُ قَبْلَ الْوَفَاةِ قَالَ يَا بَنِي - 01:20:49

أَنِي قَاصٌّ عَلَيْكَ وَصِيَّةٌ. أَنِي قَاصٌّ عَلَيْكَ وَصِيَّةٌ. أَمْرُكَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ أَنْظُرُوا إِلَى قَلْبِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. أَمْ وَصِيَّتُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ لِابْنِهِ أَنْ  
يَأْمُرَهُ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ فَانِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ - 01:21:09

وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ. لَوْ وَضَعْتَ فِي كَفَّةٍ وَوَضَعْتَ لِإِلَهِ إِلَّا إِلَهِ. فِي كَفَّةٍ لَرَجَحْتَ بِهِنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. لَوْ كُلَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ كَانَتْ  
حَلْقَةً لِقِسْمَتِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. لِرَجُلٍ - 01:21:29

بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَوْصِيكَ بِالتَّسْبِيحِ. يَوْصِيهِ بِالتَّوْحِيدِ وَيُوصِيهِ بِالْعِبَادَةِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَنَهَاةً وَعَنِ الْكِبَرِ وَنَهَاةً عَنِ الشِّرْكِ. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ سَنَةً الْخَمْسِينَ عَامًا. فَآخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ - 01:21:49

أَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ. وَجَعَلْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فِي بَابِلَ فِي تِلْكَ الْحَضَارَةِ انْتَشَرَ شِرْكٌ وَانْتَشَرَتْ  
عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ. وَالنَّاسُ بَدَأُوا يَعْبُدُونَ الْكَوَاكِبَ وَالْأَصْنَامَ وَالْأَوْثَانَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ - 01:22:19

خَلِيلَهُ وَصَفِيَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ سَامَ بْنِ نُوحٍ كَمَا ذَكَرْنَا لَكُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَطَعَ الذَّرِّيَّةَ بَعْدَ الطُّوفَانِ إِلَّا ذُرِّيَّةَ نُوحٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُلُّ النَّاسِ أَبْنَاءُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ أَبْنَاءُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. أَصْطَفَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَشَرَ بِآدَمَ. خَلَقَ آدَمَ أَوَّلَ الْبَشَرِ وَأَبُو  
الْبَشَرِ - 01:22:49

ثُمَّ أَصْطَفَاهُمْ مَرَّةً أُخْرَى بَنُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَالذَّرِّيَّةُ كُلُّهَا مِنْ نُوحٍ. ثُمَّ أَصْطَفَى الْأَنْبِيَاءَ مَرَّةً ثَلَاثَةً فَجَعَلَهُمْ فِي ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
خَلِيلَ الرَّحْمَنِ وَلَدَ بِبَابِلَ. نَشَأَ وَتَرَعَرَ وَرَأَى النَّاسَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ. يَعْبُدُونَ الْكَوَاكِبَ - 01:23:16

يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ فَجَاءَ لِأَبِيهِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَتِي لِمَا تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ. وَلَا يَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا. يَا ابْنَتِي أَنْتِ تَعْبُدُ صَنَمًا لَيْسَ لِي سَمْعٌ  
وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا. يَا ابْنَتِي وَأَنْظُرُوا إِلَى الْأَسْلُوبِ الْمُؤَدَّبِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. كَيْفَ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ يَقُولُ -

01:23:36

يَا ابْنَتِي لِمَا تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ. وَلَا يَغْنِي عَنْكَ اتَّبَعْنِي أَهْدُكَ صِرَاطًا سَوِيًّا إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا أَنِي أَخَافُ. أَخَافُ أَنْ  
يَمْسَكَ عَذَابُ مِنَ الرَّحْمَنِ كَوْنًا لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا. هَلْ رَأَيْتُمْ آدَمًا مِثْلَ هَذَا؟ وَخَلَقْنَا أَرْفَعُ مِنْ هَذَا فِي كُلِّ جُمْلَةٍ يَنَادِيهِ يَا ابْنَتِي. يَا - 01:24:02

ابْنَتِي يَعْنِي أَنَا ابْنُكَ أَخَافُ عَلَيْكَ يَا ابْنَتِي. وَلَكِنَّ الْأَبَّ الْقَاسِيَّ وَلَكِنَّ الْأَبَّ الْكَافِرَ يَرُدُّ عَلَى ابْنِهِ بِأَسْلُوبٍ أُخَرَ بِقَسْوَةٍ وَشِدَّةٍ وَغِلْظَةٍ. قَالَ يَا  
إِبْرَاهِيمَ لَأَنْ لَمْ تَنْتَهِي إِذَا لَمْ تَكْفُ عَنْ نَهْيِكَ - 01:25:02

عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ لَأَرْجَمَنَّكَ. أَرْمِيكَ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ. ثُمَّ طَرَدَهُ مِنَ الْبَيْتِ. فَقَالَ لَهُ أَهْجُرْنِي مَلِيًّا. لَا تَقْرَبْنِي مَدَّةَ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ  
أَخْرَجَ. أَغْرَبَ عَنْ وَجْهِهِ. طَرَدَهُ مِنْ بَيْتِهِ. فَرَدَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا رَأَى هَذِهِ الْجَفْوَةَ. وَهَذِهِ الْقَسْوَةَ - 01:25:22

رَدَّ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَغْفِرُ لَكَ رَبِّي أَنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا. سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَأُظِلُّ أَدْعُو لَكَ حَتَّى يَهْدِيكَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ. فَلَمَّا عَلِمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَبَاهُ لَنْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يَدْخُلَ فِي الْأِسْلَامِ وَكَانَ كَأَنَّهُ وَاعَدَهُ سَوْفَ أَوْمَنَ - 01:25:42

اسْتَغْفَرَ لَهُ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ تَبَرَّأَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَبِيهِ فَهُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ إِمَامُ الْمَوْحِدِينَ بَلْ هُوَ أَمَّةٌ قَانَتْ لِلَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ. جَاءَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ هَذِهِ الْأَصْنَامَ وَكَانَ شَابًا صَغِيرًا. وَكَانَ فَتًى - 01:26:12

يَافِعًا قَالَ لِأَبِيهِ وَخَاطَبَ قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ فَرَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا  
عَابِدِينَ سَبَّحَانَ اللَّهَ أَنْظُرُوا إِلَى ضَلَالِهِمْ وَزَيغِهِمْ وَفُجُورِهِمْ وَكُفْرِهِمْ أَنَا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أَمَّةٍ وَأَنَا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. وَهَذَا حَالُ كَثِيرٍ



من الناس - 01:26:32

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهن لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - 01:27:11

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال. فقال له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئنا بالحق؟ ام انت من اللاعبيين - 01:27:31

انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون - 01:28:01

الانصاب سبحانه الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعيش ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - 01:28:31

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - 01:29:11 في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم ان استطيع - 01:29:31 الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم - 01:29:51

يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ - 01:30:11

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطما وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - 01:30:41

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - 01:31:11

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة. بالهتنا لو كان عندهم مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة اذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء وهذا هو الجهل - 01:31:31

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - 01:32:01

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 01:32:31

اتوا به لنحاكمه امام الناس. ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير من بعض - [01:32:51](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك - [01:33:21](#)  
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟  
لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [01:33:41](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوه اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون  
فتجمعوا وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم لا تنطق وان هذا  
الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [01:34:01](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها عليهم حقيقة الامر رجعوا الى فطرك لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على  
رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [01:34:31](#)

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما ينطقون انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا  
انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة  
كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - [01:34:51](#)

افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا. يقول لهم اف لكم. ولما  
تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة.  
وبالمناظرة بدوا الان - [01:35:21](#)

قالوا حرق حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة طواغيت سنة الظلمة ما يستطيعون  
بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل - [01:36:11](#)  
حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت  
تتضر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا  
فاشعلوا النار - [01:36:41](#)

فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم  
فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق -  
[01:37:01](#)

ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم  
الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي ابراهيم في - [01:37:21](#)

النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخسرين حين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟  
احرقت النار واثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون  
هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي - [01:37:41](#)

جرى ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا افضل كلمة قالها  
ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد - [01:38:21](#)

اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم اربعين او  
خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت - [01:38:41](#)

حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها كان ينفخ  
يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم. ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار ابدا - [01:39:01](#)

سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك - 01:39:21

فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك فنأدى رجلين قد حكما بالاعدام حكم عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احبيته. واما هذا فقد اعدمته - 01:39:41  
ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق - 01:40:01

فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي قال ابراهيم فيأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القول - 01:40:21  
قوم الظالمين. خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به. لم يستجبوا تبيوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به. وزوجته - 01:41:01  
سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى يدعونهم الى الله عز وجل في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - 01:41:21  
وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - 01:41:41

ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصاب الشام فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة - 01:42:01

اخذا ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعباد بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم خاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - 01:42:21  
احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ - 01:42:41

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة اذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة - 01:43:01

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة ادخلت على الملك فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - 01:43:21  
فلما اراد الملك يقترب منها فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع الله اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي - 01:43:41

فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقطت. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - 01:44:11  
فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها - 01:44:31

هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في - [01:44:51](#)  
سحره رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدها الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر -

[01:45:11](#)

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - [01:45:41](#)  
الولد ويشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - [01:46:01](#)  
الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فادعى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - [01:46:21](#)

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعها في واد غير زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعف - [01:46:41](#)  
معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - [01:47:01](#)  
فقالت له وهي تتبعه. قالت له آله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من - [01:47:21](#)

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال المحرم يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل عليهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - [01:47:41](#)  
تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من -

[01:48:21](#)

ارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى فاروح. صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - [01:48:41](#)  
على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهن اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبه ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - [01:49:01](#)  
اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعهم رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري - [01:49:21](#)  
ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - [01:49:41](#)

واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون. هاجر واسماعيل وعندهم - [01:50:01](#)  
فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية -

[01:50:21](#)

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - [01:50:41](#)  
يا وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - [01:51:01](#)  
فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه - [01:51:21](#)  
ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية اهله ابي الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - [01:52:01](#)  
ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن الابن الصادق قال تؤمر ستجدي ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاباء اذا اراد ان يذهب الى الجهاد تكلأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيده - [01:52:21](#)

ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدي ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلم ان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - [01:52:51](#)  
وجبهته على الصخرة واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله سبحانه الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - [01:53:11](#)  
بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء انها اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي يناديه؟ انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم. وفديناه - [01:53:31](#)  
قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - [01:54:21](#)  
وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - [01:54:51](#)

جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر فانكرهم قالوا سلاما قال سلام - [01:55:11](#)  
قوم منكرون اي الامر فيه نكارة فيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به - [01:55:31](#)  
اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلوه خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [01:56:01](#)  
لا الى قوم لوط لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة. وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - [01:56:31](#)  
ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامراته قائمة فضحكت. فلما ضحكت اذ قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق -

[01:56:51](#)  
سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب ترين الولد وترين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - [01:57:21](#)  
اه ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة. اولاً العجوز كبيرة بالسن. ليس في ولد لا يستطيع الحمل. ثم



قالت عقيم. انا اصلا لا ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - [01:57:51](#)

رحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدا لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبهم الان. اصبروا عليهم ربما يتوبون وربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانه - [01:58:21](#) هم اتبهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - [01:58:51](#) الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعدوا للحرب. يستعدوا حركة. فناده ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - [01:59:11](#) اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل - [01:59:31](#)

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - [01:59:51](#) اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -

[02:00:11](#)

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضاً وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [02:00:41](#) فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [02:01:01](#) قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها وفي ارحام وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [02:01:21](#)

وعلى كل ضامر يأتين منك كل فج عميق مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - [02:01:41](#) مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة - [02:02:11](#) اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - [02:02:31](#) كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم -

[02:02:51](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى اه قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [02:03:11](#)

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل -

[02:03:41](#)

انبياء بابراهيم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله

عز وجل بعد وفاته جعل هو مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت

المعمور - 02:04:21

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى

كرامة - 02:04:51

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم

عليه السلام انه وفي بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - 02:05:15

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله والدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب

لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - 02:05:55

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا - 02:06:15